

الدرس 84 / التعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشرينا وللحاضرين. قال الصحابي رحمه الله ولا ننزل احد - 00:00:00

منهم جنة ولا نارا؟ قال الشارح يريد انا لا نقول عن احد معين مهنة قبله انه من اهل الجنة. او من اهل النار الا من اخبر الصادق صلى الله عليه - 00:00:10

وسلم انه من اهل الجنة كالعشرة رضي الله عنهم وان كنا نقول انه لا بد ان يدخل النار من اهل كباثر من يشاء الله ادخاله النار. ثم يخرج بشفاعه الشافعين ولكن نقف في الشخص المعين فلا نشهد له في جنة ولا نار الا عن علم لان حقيقه باطله - 00:00:20 وما مات علينا نحيط به لكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. وللسلف بالشهادة بالجنة ثلاثة اقوال احدها الا لا يشهد الا يشهد الا للانبيا وهذا ينقل عن محمد من الحنفية والاوزاعي. والثاني انه يشهد بالجنة لكل مؤمن جاء فيه النص وهذا قول كثير من العلماء واهل الحديث - 00:00:40

والثالث انه يشهد بجنة هؤلاء ولما شهد له المؤمنون. كما في الصحيحين انه مر بجنائز باتوا عليها بخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت. ومرفاتي عليها بشره فقال وجبت. وفي رواية كرر وجبت ثلاث مرات. فقال عمر يا رسول الله ما وجدت؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثبتتم عليه شرا - 00:01:00 وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض. وقال صلى الله عليه وسلم توشكون ان تعلموا ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار. قالوا بما يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء - 00:01:20

واخبر ان ذلك مما يعلم به اهل الجنة واهل النار. قال الصحابي رحمه الله ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك بك ونذروا سرائرهم الى الله تعالى. قال الشارح لانا قد امرنا بالحكم بالظاهر. ونهينا عن الظن واتباع ما ليس لنا به علم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر - 00:01:30

قوم من قوم الايات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الاية. قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الا السمع والبصر - 00:01:50

وهذا كل اولئك كان عنه مسئولا الاية. قال الصحابي رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نار. هذه العبارة للطحاوي هي خاصة باهل الاسلام - 00:02:00

خاصة لمن؟ اجتسد للاسلام واهل الاسلام فلا يحكم على مسلم بجدة ولا بدار هذا هو الاصل الا قد ثبت بالوحي انه من اهل الجنة او من اهل الدار وليس العبارة عابة - 00:02:20

في جنس البشر كما يقوله بعض الجهلة. ويرى انه لا يحكم على الكفار بالدار اخذا من هذا القول ولا يحكى على وجه العموم اخذ بهذا القول اما المسلم واما المسلم فلا نجزم له بجنة ولا بدار - 00:02:38

حتى يأتينا الوحي بذلك ان فلان لاهل جدة وهذا الوحي قد انقطع بموت رسولنا صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم. قد نص على بعض بعض اصحابه اده - 00:03:00

الجدة كالعشرة المبشر كالت تسعة بشر الجدة العشرة هم الخلفاء العشر المشهور جدك وبالخلفاء الاربعة وطلحة وسعيد بن زيد وابو عبيدة وابن عوف والزيبر وسعد ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم العشر المبشرون بالجنة جاء ذكرهم بانهم من اهل الجنة -

00:03:18

كذلك ثبت ان ام سليم من اهل الجنة بلال وابن اهل جدة ثابت ابن القيس باهل جدة عبد الله بن سلام من اهل جدة هذا جاء هدهم من اهل جدة - 00:03:40

كذلك سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه اخبر صده من اهل جدة وكذلك رفاعة ثبت عندهم يا اهل جدة قد اوصاه بالفردوس الاعلى فكل من جاء الدس ادهم لاهل الجنة قطعاً ادهم لاهل الجنة - 00:03:55

واما من لم يأت به نص فان الدلا درج للمحسن ونخاف على المسية هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة من اهل البلد يرى ان من شهد له المسلمون بالجنة بنشاهد هالبوصية بالصالح والتقوى - 00:04:18

وزكاها وزكاها المسلمون ادوا يحكم له بالجنة لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهود الله في ارضه ابد تتابع الداس على تزكيتته وعلى وصف بالصالح والتقوى فهذه بشارة ادهم لاهل الجنة - 00:04:36

فالامام احمد رحمه الله تعالى والشافعي ومالك تتابع الائمة على تزكيتته بل ليس الائمة فقط بل الامة كلها تتابع على تزكيتته فاخذ من هذا ادى هؤلاء من اهل الجنة بتزكية المؤمنين لهم. وشهادة اهل الابداء وهذه فيها خلاف بين العلم منهم - 00:04:57

بل يقتصره الجمهور على ما جاء به الدس وبدهم بل يزيد فيدخل في ذلك ما شهد له المسلم انه من اهل الخير والصالح. وبالاخير باله شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا - 00:05:19

يعني ليس بحل كنزاع وخلاف وتفاقر وتفاضل لكن الافضل الاسلف ان يقتصر ما جاء به الدس ونرجو لمن شهد له المسلمون وزكاها رسولا من اهل الجنة. وهذا الذي نظده بالله عز وجل - 00:05:34

اما الحكم عليه بالدار فلا يحكم على غسل بدار الا بالدس. واما من شهد له المسلمون بفساده وضلاله وذكره بسوء فان هذا فان هذا يظن انه من اهل الدار. لكن دون قطع لقول انتم شهود الله في ارضه. قال وجبت وجبت لرجل - 00:05:54

وجبت له النار والاخر وجبت له الجنة انتم شهود الله في ارضه وهذا لا بد ان يكون ان يقوله يقول ذلك اتفاقا او تأمرا وانما يقول ذلك ما يشهد له الواقع بصلاحه وصدقه وايمانه - 00:06:22

فيشهد له بانهم اهل الخير والصالح فهذا الذي يرجع الى الجنة والفاج الذي ظهر فسده وفساده وفسقه وفجوره فانه يظن انه ضد اهل الدار ولا يقطع بذلك. اما الكافر الكافر - 00:06:40

اما جنس الكفار فهو في الدار كل الكفار هم في الدار وابى تعيين الكافر بعينه فنقول بل بات على الكفه بالدار من بات على الكفر وقد بلغت الحجة فهو من اهل الدار - 00:06:54

وانما لا نحكم على كعب نار في حالتين في حالة ان لا نعلم على اي حال مات وفي حالة لا ندري ابلغته الحجة او لا ما حكمنا عليه بالكفر ويحكموا عليه بالكفر - 00:07:10

ابيت بلغنا ان الحجة بلغت مثل شارون يقول هو في الدار ومن اهل الدار وهو كافي بالله عز وجل لانه مات على الكفر قدرات الحجة واكثر الكفرة الذي يموتون في الارض الان - 00:07:29

قبة اهل الدار بل وكل مرتد فالنصيرية والروافض الذي يعبدون غير الله عز وجل اذا باتوا وهم على هذا الرف فهم في النار تحكم بذلك وليس ذلك تأليا على الله عز وجل - 00:07:42

وانما هو اتباع للنص والله تعالى قال انه من يشرك له فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وحكمنا عليه بالدار لحكم الله عليه اما بجهلنا حاله هل هو غسله كافر - 00:08:00

بوجه الله حاله هل بلغته الدعوة لم تبلغه بل جهل لا الحال عليه حال بات فهذا هو الذي يقول الله اعلم بما مات عليه لكن يبقى ان كان الكفر هو الظاهر الدعاء بلا ومعبادة الكفار من عدم الترحم عليه ولا الدعاء له ولا الصلاة عليه ولا ذهب على المسلمين - 00:08:16

بل حكمه يكون كافر والاصل في الكافر انه بالدرب. ومن الخطأ ان تؤخذ هذه العبارة فتعجب على المسلم والكافر ولا يشهد لاحد انما هو في اهل القبلة واما غير اهل القبلة فان الكفار في النار والمسلمون الاصل انهم في الجنة - [00:08:38](#)

بل الكاف الذي علمنا انه مات على كفره هو في الدار والله تعالى اعلم. يبي له شيخ الاسلام واختيار الشيخ احمد الامام احمد الشيخ؟ لا احد لا احد يحكي لقوم جمهوره - [00:08:56](#)

لو مات الشخص على الاسلام هذا يعني فهل نقول انه من اهل الجنة؟ المقصد انه يا شيخ الى الجنة بتبات على الاسلام ايا كان لكن اه المسلمين الجنة واضح هب الكفار بده مباشرة - [00:09:16](#)

بس على الشخص نفسه ما اقول انه من اهل الجنة بسبب يعني ما نعلم حاله؟ في نار حاله. هذي كبرتد. قد يكون للمنافق طيب يا شيخ لو كم عالم ذكرنا قبل قليل بل يتابع الناس على تزكيتهم والشهادة له بالخير وذكره بالحسب وجبت وجبت - [00:09:54](#)

انتم شهود الله في ارضه. اخذ شهود شهده ثياب الصلاح بالنسبة الرؤى اللي تحدثت بعد وفاة الانسان. بشاير هذه من بشائر عاجب بشائر العاجل بشر المؤمن. يعني لا يجزم يا شيخ. الله اعلم. الخاتمة الحسنة - [00:10:16](#)

هذي علامة كلها علامات كل هذه علامات عند القول الثالث قال جواب الامام احمد لسؤال تلميذ ابن هانم قال المفلح في الفروع وسأله ابن هاني عن الشهادة العشرة بالجنة فقال اليس ابو بكر قاتل اهل الجنة؟ وقال لا حتى تشهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وقد - [00:10:41](#)

كان اصحاب ابي بكر اكثر من عشرة. لهذا الاصل ما يشتهي لا لا هو يقول انه يحكم لاهل الاسلام بالجنة الشهيد الجدة المؤودة في الجنة بعد ما هو صغير برا في الجلد وبرة في الدار - [00:11:03](#)